المنتدى المعني لقضايا الاقليات

"منع ومواجهة العنف والجرائم الفظيعة التي تستهدف الأقليات"

مداخلة شفوية

بند: 5 (بعد اندلاع أعمال العنف - التدابير الضرورية للتسوية والحماية والأمن).

العربية

مقدمة من قبل: ميسم رزاق الأديب ممثل منظمة باكس الهولندية في العراق

شكراً سيدي الرئيس على اتاحة هذه الفرصة الثمينة...

شرف كبير لي ان أكون بينكم ، تحية طيبة...

ان جذور مشكلة العنف في العراق يعود الى رسم دائرة القبول الدينية الضيقة المسموح بها والتي بنية على اساس
القبول بالإسلام دينا رسميا للدولة في الدستور العراقي وداخل هذه الدائرة الضيقة يرتسم إسلام حصري طائفي يحدد دائرة القبول في مذهبية طاردة للآخر. ان حوادث العنف الطائفي عامي 2006 /2007 وحوادث العنف الموجه ضد الأقليات والتي كانت سبباً بنزوحها بحثاً عن مناطق تكون أكثر امناً لهم في منطقة
سهل نينوى الذي تعد من اكثر المناطق تعددية في العراق وتتداخل فيه الأقليات وتتعايش على نحو صهر الثقافات في بعض الأحيان و تمازجها ولكن في ظل مايشهده العراق من صراع بين الجماعات الكبرى حول (السلطة ، والثروة ، والنفوذ) وتحديداً الصراع بين حكومتي المركز والإقليم وعدم جديتهما بالوصول الى اتفاق واضح حول هذه الأراضي ترك الأقليات مطحونة وسط هذا الصراع وتخلي الطرفيين عن مسؤوليتهما اتجاه حماية هذه المنطقة تركها مكشوفة مما سهل دخول داعش إلى تلك المناطق حيث يسيطر اليوم على 70% من مناطق الأقليات والتي تغيرت خريطتها السياسية والجغرافية اذ أصبحت الخسائر كبيرة مما يصعب عملية عودة الأقليات إلى مناطقهم . ان ما يشهده الواقع من ماسي وويلات هو فصلاً أخر من فصول التهميش والإقصاء
سيداتي سادتي عندما تكون الأقلية في خطر فأن الواقع هو الأغلبية في خطر كون فكرة قبول الأخر ستكون على المحك وهو ما يهدد استقرار المجتمع .
بناء عليه اضع بين ايدكم جملة من التوصيات
1 منح حكم ذاتي لمناطق الأقليات محمي بقوانين وتشريعات وتوفير الحماية بأشراف دولي وهو حل عملي للهجرتهم وضمان استقلالهم عن صراع الجماعات الكبرى
2 اعداد موازنة خاصة لتنمية مناطقهم
3 العمل على مشروع بناء ثقة ومصالحة بين مكونات المنطقة
4 العمل على مشاريع ثقافية من قبل حكومتي المركز والأقليم والمثقفين ورجال الدين للتصدي للأيدلوجيات الطاردة للأخر
5 تهيئة البنى التحتية لسكان تلك المناطق بعد عودتهم و تعويضهم عن فقدان ممتلكاتهم
ايها السادة ارفعو رؤوسكم واستمعوا الى الصراخ الصامت للمعذبين على طول العراق تأريخا وجغرافية ولاتنسون بعد تناول جرعة من الشاي قلب اما تركت طفلها يموت عطشا ذالك القلب الذي انكسرذات صيف على سفوح جبل سنجار وتلك الطفلة التي لم تكتمل فرحة نجاحها فقد خرجت هاربة ومازالت في جسدها اربعة شظايا الى الأن
شكرا لكم